Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكنت ارى نفس البيوت الهرمة لبغداد القديمة والتي كان بعضها قد تداعى وحل مكانه بيت جديد، وكانت الطبيعة تبدو لي أنها أقوى من البشر والبيوت والمدن، وبعبارة أخرى أن احساس الطفولة قد تلبسني من جديد وكنت اشعر أيضاً بنفس احزان الطفولة ولكنني كنت اشعر في الوقت نفسه بانني قد كبرت وكانت المسافة الزمنية بين طفولتي وعام ١٩٩٠ أشبه بالمسافة بين العصر الجاهلي وسقوط بغداد على يد المغول، كنت اقيس المساحة بالكلمات كما كان يفعل ت. س. اليوت عندما كان يقيس الزمن بملاعق الشاي.

■ **كأنك تستبق ما وددت ان أسألك اياه في حديثك عن الوطن، وهو التالي: تبدو في حلك وترحالك، مشابها لقول المتنبي «على قلق كأن الريح تحتي» فأنت مهاجر دائماً لا تستقر في مكان حتى تغادره إلى سواه، الا تحن إلى وطنك، الى وطن ما، أم أن وطنك هو قصيدتك وقلق روحك؟**

□ كنت قد كتبت في إحدى قصائدي «ابحرت السفن/ما كان لم يكن» هكذا كانت حياتي كلها محوا وكتابة وكان مثلي مثل من يقوم بالفتح الروحي لمدينة أو قصيدة وكان عندما يصل إليها يرى انها ليست هي المدينة أو القصيدة التي يريد كتابتها، وكان يتملكني الحنين احياناً لكي أعود إلى المدينة أو القصيدة ولكن عندما كنت أعود إليها أرى أنها قد احترقت وتحولت إلى رماد. . وكان مثلي أيضاً مثل من يسير في متاهة ذات مئة باب وكان عليه ان يجتاز المئة باب ليخرج من المتاهة ولكنه كان يكتشف ان المتاهة ليس لها منفذ، أي ان الشاعر كما أرى قد كتب عليه ان يعيش في متاهته ذات المئة باب، دون نهاية سعيدة ربما قد تكون القصيدة هي وطن الشاعر ولكن عن أية قصيدة نتحدث هل نتحدث عن قصيدته الأولى او الثانية او العشرين أو المئة أو القصيدة التي لم يكتبها بعد. من هذا نستخلص ان الشاعر يعيش بلا وطن.

أي ان قصيدته أو وطنه الحقيقي لم يحج إليه بعد ان يكتبه، كان هكذا إحساسي باستمرار ولهذا فانني لم اهاجر طلباً للمتعة أو للسياحة كما يعتقد البعض لقد كنت أواجه الشاشة البيضاء في كل المدن التي زرتها وكنت أتردد على المقاهي ومحطات القطارات والطائرات لكي انتظر من لا يأتي ولكن كنت أمارس هذا الفعل الانساني بإصرار لأنني أعتقد إن هذا الذي لا يأتي سيأتي ذات يوم ولكنني لن أراه،